الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الوصل في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي وأثره في الترابط النصي

–نماذج مختارة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

- دنيا لكموتة
- سارة دو

إشراف الأستاذ:

سليم سعداني

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	جامعة الإنتساب	الصفة
محمد خضير	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
سليم سعداني	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا
سليم حمدان	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقش

السنة الجامعة: 1445–1446هـ/2024–2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الوصل في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي وأثره في الترابط النصي

-نماذج مختارة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

- دنيا لكموتة
- سارة دو

إشراف الأستاذ:

سليم سعداني

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	جامعة الإنتساب	الصفة
محمد خضير	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
سليم سعداني	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا
سليم حمدان	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقش

السنة الجامعة: 1445-1446هـ/2024-2025م

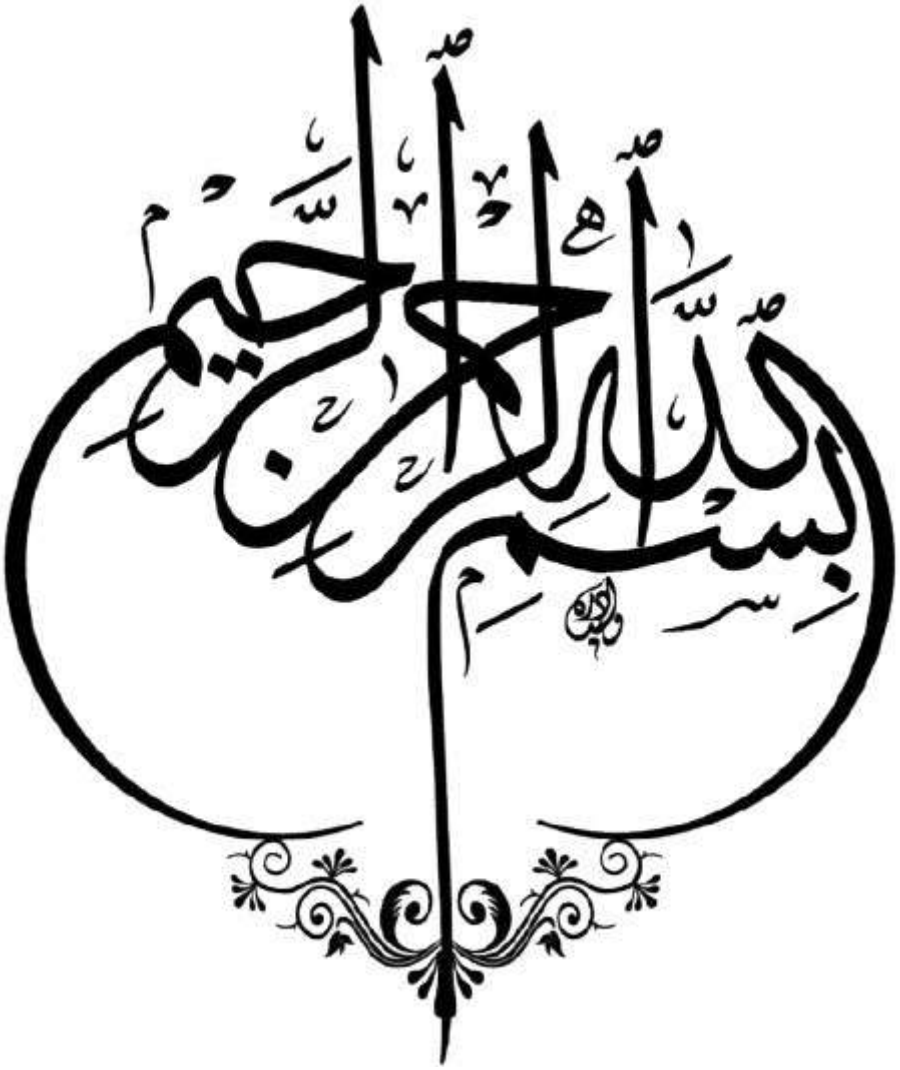
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ

اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾

سورة إبراهيم

الإهداء

من قال أنا لها نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا ، للذي بفضله أنا اليوم هنا .

أهدي ثمرة جهدي إلى من تحملت معي الكثير للتي رافقتني من بداية المشوار

إلى قرة عيني وسعادتي أمي العزيزة .

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي، لطالما كان تشجيعه لي حافزا للمضي

قدما . ألبسكما الله لباس الصحة والعافية وجزاكما عنا خير جزاء .

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي دون استثناء شكرا لدعمكم . ولروح جدي

وجدتي لم ولن أنسى دعاءكم لي بالنجاح والتوفيق والوصول لأعلى المراتب رحمة

الله عليكما .

إلى صديقتي وأختي للصدفة الجميلة رفيقتي في هذا البحث المتواضع سارة .

ولصديقات تجاوزن حاجز الصداقة .

إلى معلمي وأستاذي "علي لسود" ، نعم الأستاذ والمربي شكرا لجميل كرمك

ومساندتك وتحفيزك لي .

كما أهدي هذا العمل لنفسي لأنها تستحق كل خير .

أنا ابنة الطاهر وأم هاني ،

بلادي الجزائر ،

واسمي دنيا . . .

دنيا

الإهداء

مضى التاريخ مفتخرا وبات الحلم ورديا وعانقتُ طيوف الحلم أخيرا فما استثقلته بالأمس حتى ظننت أنه لا ينقضي انقضى اليوم فضل من الله ومنته حققت حلما طال انتظاره .

الحمد لله ما تناهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضله اللهم ليس جهدي وإنما توفيقك وفضلك عليّ .

أهدي تخرجي إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة

إلى الذين لم يبخلوا عليّ بأي شيء إلى من سعوا وناضلوا من أجل راحتي ونجاحي إلى أعظم شخص وأعز الناس على روحي "أبي وأمي" دمتم لي بخير وعافية وحب طول العمر .

إلى أخوتي وفقهم الله وسهّل دربهم .

إلى رفيقة الخطوة الاولى والخطوة الأخيرة في مسيرتي الجامعية "دنيا" .

إلى من علمني حرفا ونصحني مرشدا وشاركني الفرح والتعب وشجعني لأواصل ورافقني بدعائه .

إلى نفسي التي صبرت واجتهدت حتى حققت

أنا ابنة بوبكر والزهرة،

بلادي الجزائر،

واسمي سارة . . .

سـارة

شكر وتقدير

قال تعالى: " ربي أوزعني أن أشكر نعمتك عليَّ وعلى والديَّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" النمل 19

نحمد الله ونستعينه في كل أعمالنا فالحمد لك ربي حتى ترضى والشكر لك بعد الرضاء ونصلي صلاة وتسليما على رسولك وحبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى أستاذنا الفاضل

"سليم سعداني"

على جهده المبذول في قراءة هذا البحث و تصحيحه إلى ما هو أفضل .

كما نوجه شكرنا لكل من مد يد العون إلينا من بعيد أو من قريب وإلى كل من أعاننا على إنجاز هذا البحث، فجزى الله الجميع عنا خير الجزاء .

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة ظاهرة إنسانية مهمة وضرورية منذ القدم، فهي وسيلة التواصل بين المجتمعات والأفراد للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وانشغالهم، وكل ما يخص حياتهم اليومية، وذلك عبر أصوات و رموز واشارات مختلفة. فاللغة تتحكم فيها عدة قواعد ومعايير، حيث أنها تتطور مع مرور الزمن ومن فترة لأخرى وذلك لكونها حيوية ومتجددة، ومع ظهور اللسانيات وتجليها في الساحة الأدبية واللغوية فقد ساهمت بشكل كبير في تطور هذه الدراسات اللغوية في جميع المستويات الصرفية والصوتية والتركيبية وحتى الدلالية. ومما يتضح لنا من خلال ما اطلعنا عليه في اللسانيات أن دراسة الجملة قد هيمنت منذ بدايات النحو، حيث كانت تطبق عليها مجموعة من القواعد والأحكام تخصها دون سواها، ولكن هناك من رأى أن الجملة لا يمكن أن تستوعب أو تلم بالعديد من القواعد والمعايير لما أحدثته من إبهام وغموض للعديد من المفاهيم. وعليه فقد ظهر علم جديد يهتم بالنص كوحدة كبرى ولكن لم يلغ الجملة بل اعتبرها وحدة صغرى وقد سمي هذا العلم بلسانيات النص، ومن أهم مصطلحات هذا العلم الاتساق وهو ترابط واتساق النصوص شكلا ومضمونا. ومن بين آليات الاتساق الوصل، حيث إنه مفهوم يتعلق بطريقة ترابط الجمل والأفكار مع بعضها البعض باستخدام أدوات لغوية كحروف العطف(و، أو، ثم،...) وغيرها من الروابط، فكان بحثنا موسوما بعنوان **الوصل في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي وأثره في الترابط النصي (نماذج مختارة).**

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع بالذات:

_ أنه كان توجيها من أستاذنا الفاضل، وهذا الموضوع قد لاقى استحسانا منا وذلك:

- لميولنا إلى الدراسات اللسانية النصية بالأخص وتطبيقها على النصوص الشعرية.

- ورغبتنا في الاطلاع على شعر تميم البرغوثي وهو شعر صوت فلسطين الذي يعبر عن قضيتها، وكذلك تسليط الضوء عليها حتى تبقى في الأذهان.
- عدم وجود دراسات سابقة تطرقت لهذا الموضوع الحديث والشيق الذي يواكب ما يحدث اليوم مع فلسطين.

وما ميز بحثنا عن بقية الدراسات هو اختلاف المدونة فهناك الكثير من الدراسات شغلت على دراسة الوصل في أشعار أخرى.

وقد انطلقنا في بحثنا هذا من إشكالية أساسية وهي: ما أثر آلية الوصل في التماسك والترابط النصي لديوان "في القدس" لتميم البرغوثي؟

ومن هنا طرحنا مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

-ما هو مفهوم لسانيات النص؟

-ماهي المعايير التي يستقيم بها النص؟

-ما الاتساق وماهي آلياته؟

-ما معنى الوصل؟

-ما أثره في تماسك أبيات قصائد الديوان وترابطها؟

وللإجابة عن التساؤلات اتبعنا الخطة التالية التي ابتدأت بمقدمة بعدها فصلان الأول نظري ملم بأهم المفاهيم والثاني تطبيقي تتبعنا فيه ظاهرة الوصل في ديوان "في القدس"، يليهما خاتمة.

تناولنا في الفصل الأول الذي كان بعنوان: **مفاهيم لسانيات النص**، مفهوم النص ومفهوم لسانيات النص ثم تطرقنا لنشأتها، وبعدها المعايير النصية، ثم عرجنا لمفهوم الاتساق وآلياته.

أما الفصل الثاني فعنون ب: **دراسة تطبيقية لدور الوصل في التماسك النصي في ديوان "في القدس"** الذي تطرقنا فيه إلى التعريف بالشاعر تميم البرغوثي ومسيرته التعليمية وأيضا التعريف بالديوان "في القدس"، ثم تطرقنا لمفهوم الوصل وأنواعه (الإضافي، السببي، العكسي، الزمني) واستخراج شواهد وأمثلة من قصائد الديوان توضح هذه الأنواع.

أخيرا وضعنا خاتمة تشمل أهم النتائج والنقاط التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

وانتهجنا في ذلك المنهج الوصفي المستعين بآلية التحليل لأنه الأنسب لدراستنا، حيث قمنا في الفصل الأول بدراسة وصفية لأهم مفاهيم لسانيات النص، أما الفصل الثاني كان وصفيا تحليليا وذلك لتتبع أثر الوصل في القصائد وتحليلها.

وقد اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع من أهمها نذكر:

-النص والخطاب والإجراء ل "دي بوجراند".

-لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ل "محمد خطابي".

-علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ل "سعيد بحيري".

-معجم لسان العرب ل "ابن منظور".

وقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات كأي بحث في هذا المجال والتي تمثلت في:

-كثرة المراجع والكتب التي تتناول هذا الموضوع نظريا، فكان من الصعب علينا اختيار الأنسب منها والأدق.

-صعوبة في التطبيق، لعدم وجود شروحات لبعض القصائد من الديوان.

في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص شكرنا واحترامنا لأستاذنا الفاضل الذي أشرف على هذا العمل المتواضع "***سليم سعداني***" الذي كان لنا خير عون وموجه.

نسأل الله التوفيق والسداد...

الفصل الأول: مفاهيـم لسانيات النص

أولا: مفهوم النص ولسانيات النص

1_ مفهوم النص

2_ مفهوم لسانيات النص

3_ نشأتها

4_ المعايير النصية

ثانيا: مفهوم الاتساق وآلياته

1_ مفهوم الاتساق

2_ آليات الاتساق

توطئة:

تعد لسانيات النص فرعا حديثا من فروع اللسانيات التي تجاوزت حدود الجملة، للتتناول النص بوصفه وحدة كبرى في التواصل اللغوي. حيث ينظر إليه ككيان متكامل يأسهم في تحقيق المعنى من خلال تماسكه واتساقه الداخلي. لقد شغل موضوع الاتساق النصي موقعا محوريا في هذا التوجه إذ يمثل أحد أبرز المعايير التي تضمن للنص ترابطا داخليا يسهل على المتلقي فهمه وتأويله. ويقصد بالاتساق تلك العلاقات اللغوية الظاهرة التي تصل بين أجزاء النص، وتبنى بواسطة مجموعة من الأدوات، مثل أدوات العطف والإحالة، الحذف، والوصل وغيرها. تهدف هذه الأدوات إلى ربط الجمل والعبارات فيما بينها، بما يحفظ تماسك النص ويجعله وحدة دلالية متكاملة.

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم لسانيات النص مع التركيز على الاتساق النصي واستعراض أبرز أدواته وآليات توظيفه بالأخص الوصل.

أولا: مفهوم النص ولسانيات النص:

1) مفهوم النص:

- **لغة:** عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله "نصص :النص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصا: رفعه. وكل ما أظهر فقد نص".[1]

ويعرفه الخليل في كتابه العين هو" نصصت الحديث إلى فلان نصا أي رفعته، قال:

ونصّ الحَدِيثَ إِلَى أَهْلِه فَإِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي نَصِّه "[2]

من خلال ما سبق يبدو أن النص هو الرفع والظهور والبيان.

[1] ابن منظور، لسان العرب، الجزء الرابع عشر حرف النون مادة نصص، دار صادر، بيروت لبنان، طبعة 2003.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، الجزء السابع، تحيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، باب الصاد والنون، سلسلة المعاجم والفهارس، ص86.

- اصطلاحا:

يقول أحمد عفيفي أن "النص هو وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم للآخرين، فهو ينقل شيئا ما إلى المخاطب. وهو ليس هدفا في حد ذاته، إنما هو طريق للخطاب" [1].

وحسب رأي جوليا كريستيفا " النص كجهاز لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر ويبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه. فالنص إذن إنتاجي".[2]

من خلال التعريفين يبدو أن مفهوم النص هو وسيلة للتواصل وفي الوقت ذاته أن النص مرتبط بنصوص قبله.

ويعرفه رولان بارت بقوله النص نسيج كلمات منسقة في تأليف معين، بحيث هو يفرض شكلا يكون على قدر المستطاع ثابتا، ووحيدا. ثم يشرح ذلك فيقول: إن النص من حيث أنه نسيج فهو مرتبط بالكتابة ويشاطر التأليف المنجز به هالته الروحية(علو المصدر) وذلك بأنه بصفته رسما بالحروف، فهو إيحاء بالكلام وأيضا يتشابك النسيج وذلك يكسبه صفة الاستمرارية[3].

وبالتالي ندرك أن النص تتآلف فيه الكلمات وتتناسق فيما بينها لتشكل لنا جملا متجانسة حيث يرتبط ذلك النسيج بدقة التأليف والكتابة معا للوصول إلى ما يسمى بالنص، ويرى بارت أن النص مرتبط بالكتابة.

2) مفهوم لسانيات النص:

يرى جميل حمداوي أن "لسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه. بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله. أضف

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص20.

[2] جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1991، ص21.

[3] ينظر عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دراسة منشورات الاتحاد الكتاب العربي، ط1، 2000، ص17.

إلى ذلك أن هذه اللسانيات تتجاوز الجملة إلى دراسة النص والخطاب، بمعرفة البنى التي تساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص أو الخطاب، أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي. ويعني هذا أن لسانيات النص هي التي تدرس النص، وتحلل الخطاب، ولا تهتم بالجملة المنعزلة، بل تهتم بالنص باعتباره مجموعة من الجمل المترابطة ظاهريا وضمنيا"[1].

ومنه فإن لسانيات النص هي التي تهتم بالشكل والمضمون للنص والخطاب، حيث تدرس الأدوات التي تربط الجمل لتشكل نصا كاملا.

يعرفها سعيد بحيري " نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدّم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها، وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إذ التزم حد الجملة"[2].

ويقصد في هذا التعريف أن لسانيات النص علم قائم بذاته وضع قواعد دلالية ومنطقية تميزه عن لسانيات النص التي لم تتطرق لهذه القواعد بل اكتفت بالقواعد التركيبية فقط.

ويعرفها براون ويول "اللسانيات النصية فرع من فروع اللسانيات تعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الابلاغي"[3].

أي أنها تعنى بدراسة الآليات والأدوات والعلاقات التي تضمن ترابط أفكار النص.

نحو النص؛ هو "ذلك النحو غير المنبث عن نحو الجملة من منطلق أن الجملة هي المكونة للنص، وأن مجال نحو النص هو ما تخطى حدود الجملة. أي تناول النص على أنه وحدة واحدة مع ملاحظة أنه (ليس لأحد الاتجاهين أن يلغي الاخر، فالاعتراف بالنصية لا يلغي الدراسات التحليلية) ويدرس نحو النص صفات التوظيف

[1] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1 ، 2015،ص17.

[2] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، ط1، 1997، ص134_135.

[3] براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1997، ص30.

الاتصالي للنصوص بالإضافة إلى أبنية النص، ومن ثم يوصف النص بأنه حدث تواصلي يختص بالقصد والمقامية والإعلامية ، ويشارك نحو الجملة في التماسك والسبك والحبك والانسجام، وهذا يؤكد عدم انفكاك نحو النص عن نحو الجملة"[1].

في هذا التعريف يتضح لنا أن لسانيات النص لم تلغ لسانيات الجملة بل تخطت الحدود التي وقفت عندها ليولد لنا علم جديد يهتم بالنص كوحدة كبرى.

يعرفها صبحي إبراهيم الفقي" هي من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية وأنواعها، والسياق النصي ودوره المشاركين في النص (المرسل والمستقبل). وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء"[2].

وبهذا فإن علم النص جزء من اللسانيات، بحيث يقوم بدراسة النص المنطوق والمكتوب.

وخلاصة القول من هذه التعريفات أن لسانيات النص هي علم جديد مستقل بذاته، موضوعه النص باعتباره أكبر وحدة للتحليل اللساني، وذلك بمراعاة عدة قواعد دلالية وتركيبية تهدف إلى التماسك النصي في الشكل والمضمون.

3) نشأة لسانيات النص:

تعتبر لسانيات النص فرع من فروغ اللسانيات العامة، فلقد ظهرت بالتدريج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات في غرب أوروبا، وبعد ذلك الوقت بدت تزدهر ازدهارا عظيما[3]. إن لسانيات النص جاءت كردة فعل على لسانيات الجملة وما تحمله من ضوابط لغوية ونحوية تنطوي على الجملة فقط . أو يمكن القول

---

[1] عائشة علي صالح إبراهيم، مفاهيم مشابهة لعلم اللغة النصي عند العرب، مجلة جامعة سبها ليبيا (العلوم الانسانية) المجلد الرابع عشر العدد الثاني، 2015، ص 174.

[2] صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق –دراسة تطبيقية على السور المكية– ،الجزء 1،دار قباء، القاهرة ،ط1 ،2000 ،ص36.

[3] ينظر، فولفجانج هاينة من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض،دط،1419هـ1999م، ص3 .

أنها اتجاه ظهر في البحث اللغوي حيث ساهم اسهاما كبيرا في تطور علم اللغة بشكل عام. ومن هنا يمكن التوضيح أكثر حول الارهاصات الأولى والتطور الذي آلت إليه لسانيات النص، أو كما يستخدم الباحث دريسلر (W.Diressler) علم دلالة النص، وعلم نحو النص والتداولية النصية، أما عند العرب فقد استعمل فالح بن شبيب علم اللغة النصي وسعيد حسن بحيري علم النص،[1] وغيرها من التسميات ولكن يبقى المفهوم واحدا.

"إن اللغة الإنسانية على درجة من التركيب في نظامها والاختلاف في تجلياتها تجعل علم اللسانيات دائم التطور، فاللغوي يواجه وفرة عظيمة من حيث مادة البحث تمتد بين ما يدرك بالملاحظة من التخاطب المباشر وبين العويص من التأملات الرياضية والفلسفية في اللغة. ولقد اضطرت اللسانيات في مراحلها الأولى إلى أن تكون انتقائية selective واختزاليةreductive في نظرتها إلى حد بعيد. ونحن نقترب الآن من زمن يمكن فيه للسانيات أن تفي بالمطالب التي يفرضها عليها المجتمع"[2]. فلسانيات النص مثلا مرت بعدة مراحل، حيث أن "دي بو جراد" قدم خطوطا عامة لتطور لسانيات النص فقد استطاع أن يحدد ثلاث مراحل تبين وتوضح المجال الزمني والتاريخي لها، وهذه الحدود الزمنية غير متميزة.

"ففي المرحلة الأولى التي استمرت حتى آخر الستينيات لا نجد غير إشارات تلمح إلى أنه ينبغي للنص أو الخطاب أن يكون أساسا للدراسات اللسانية. مثلا(إنجاردن1931؛ وبوهلر1934؛و هيلمسلف1943؛ وهاريس1952؛أولدال1957؛ فاينريش 1966) وغيرهم. لكن هذه الآراء لم تؤثر في مسيرة اللسانيات المألوفة، لأن أصحاب المناهج المتداولة اتجهوا اتجاها معاكسا لاشك فيه، وذلك أن الانهماك في

[1] ينظر محمود بوسته، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لحضر، باتنة، 1429 هـ 1430هـ،2008م2009م، ص23-24.

[2] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان ، عالم الكتب ،القاهرة مصر،ط1، 1418هـ1998م،ص72.

النظر إلى الوحدات الصغرى والجمل المفردة أدى إلى الانصراف عن دراسة النص الكامل"[1].

المرحلة الثانية في عام 1968 تلاقت آراء طائفة من اللسانيين الذين استقل بعضهم عن بعض في الغالب حول فكرة 'لسانيات ما وراء الجملة' منهم على سبيل المثال (هايدلوف 1966؛وبايك 1967؛وكريمز 1968؛وهارفيج 1968 وحسن وباليك وآيسنبرج 1981). ولقد تركز الانتباه على موضوعات كان الكلام عنها ممكنا بواسطة مفردات من لسانيا الجملة، لكن دون الوصول إلى حلول مقنعة. وكان الاتجاه السائد الإشارة على أي حال إلى أن هذا الاتجاه الفكري لا يمكننا إلا من رؤية جزء فقط من جملة المميزات المهمة للنص . وكانت العقبة الكبرى أن وحدة النص ظلت غامضة[2].

"وكذلك شهد عام 1968 انشقاقا بين ممثلي النموذج التحويلي الذي كان سائدا في ذلك الوقت، وأصبح من الواضح أنه حتى المسائل المحدودة التي تناولها التفكير ما كان من الممكن أن يحاط بها إحاطة تامة في حدود المناهج السائدة. وهكذا أعلنت اتجاهات مثل "نحو الحالات" case grammar (فيلمور 1968) و"الدلالة التوليدية"generative semanties (لا كوف 1968a،و 1968b ،و1968c، وما كولي 1968a، 1968b)عدم اقتناعها بالتناول المعتاد لمشكلة المعنى في النحو، ولكن الميزات الأساسية ظلت كما هي. واستمرت المناظرة بواسطة استعمال الأفكار العامة للسانيات تشومسكي، وكان موضع الخلاف هو استقلال النحو وما نتج عنه من بنية عميقة غير أن الكثير من المسائل الضرورية الأخرى كالتوسع في الدراسة من الجمل إلى النصوص لم يثره أحد، وبذا ظل الموقف غير مستقر، ولم يؤد الوعي الكامل المتنامي بعدم كفاية النحو التحويلي إلى شيء سوى المراجعات المستمرة التي حاولت قدر الطاقة أن تحافظ على النظرة القديمة .وكانت همهمات الاعتراض من الوضوح بدرجة لا يمكن التغاضي عنها، ولقد ختم روبرت ب_ ستوكويل كتابه 1977:196عن

[1] المرجع السابق، ص65.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص65-66.

النحو التحويلي بملاحظة تنبأ فيها بأن الباحثين سيصرون بقوة على قبول أي تفسير أو قاعدة أو قانون يعلمون أنه على خطأ المجرد أنه ليس لديهم تفسير غيره"[1].

عام 1972كانت بداية المرحلة الثالثة حيث كانت بشيرا بمرحلة جديدة من البحث في اتجاه نظريات بديلة مما سبقها في حقل اللسانيات أكثر مما كانت مراجعة للنظريات القديمة. وجاءت المؤلفات الجديدة نقدا لأسس الدراسات النحوية المبنية على الجملة، فأدت إلى مقترحات بأفكار جديدة وآراء ودراسات متعددة من بينها أفكار "دريسلر 1972؛ وفاندايك 1972؛ وشميدت1973". ولقد أعلنت اللسانيات الاجتماعية معارضتها للتجريدات القديمة غير المرتبطة بموقف ما، واستقر علماء النفس على دراسات الذاكرة التي أصبحت آخر الأمر مهمة بالنسبة للنصوص. هذه المطالب العلمية المتبادلة بين النظريات والنماذج كانت الدافع الأكبر في مجال تطور لسانيات النص. ومن الواضح أن هذه العلوم تسعى إلى تحقيق استعمال اللغة الإنسانية[2].

لا ننسى أيضا الدور والمجهود الذي قما به "هاليدي" و"رقية حسن" سواء على انفراد أو العمل الذي جمعهما في سنة1976، وهو كتاب مشترك شكل أول دراسة نصيَّة متكاملة بعنوان: الاتساق في اللغة الإنجليزية (Cohesion in English)، وهو كتاب يتكون من مدخل وسبعة فصول، وقد عالجا في المدخل عدة مفاهيم من بينها النص والنصيَّة والاتساق،. . . ،إلخ وست فصول للبحث عن مظاهر الاتساق وهي كالتالي الإحالة والاستبدال، والحذف والوصل، والاتساق المعجمي ومعنى الاتساق، أما الفصل السابع فكان عبارة عن تطبيقات لما سلف في الفصول السابقة وذلك بتحليل نصوص عديدة ومتنوعة[3].

أما بالنسبة لمجهوداتهم الفردية فرقية حسن التي ظهرت سنة 1968م قدمت بحث موسوم ب"علاقات التماسك النحوية في الانجليزية المكتوبة والمنطوقة". فهي بخلاف

[1] المرجع السابق، ص66.

[2] ينظر المرجع نفسه،ص66-67.

[3] ينظر محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، بيروت_ لبنان،ط1، 1991،ص11.

السابقين تتوغل في نسيج المادة للكشف عن الاتساق الداخلي للنصوص[1]. وبالنسبة "لهاليداي" "فقد نشر بحثا عد فيه النص والسياق وجهين لعملة واحدة، وأن فهم اللغة يستوجب فهم الكيفية التي تعمل بها النصوص"[2]. وغيرهم من الدارسين على مختلف ثقافاتهم كانت لهم اليد في نشأة هذا العلم.

وبعد ما مر بنا من مراحل نشأة لسانيات النص التي قام دي بوجراند بحصرها عبر أزمنة مختلفة نلاحظ أنه لم يكن لهذا العلم وقت محدد أو انتماء لمدرسة خاصة، بل كان عبارة عن مجهودات مختلفة ومتنوعة ولكن الهدف واحد وهو التحرر من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، وهذا لا يعني التخلي عن لسانيات الجملة ولكن النظر لها كوحدة صغرى.

4) المعايير النصية:

وضع روبرت دي بوجراند سبعة معايير يمكن من خلالها التمييز بين ما هو نص ولا نص **وهي** كالتالي:

1-الاتساق(السبك): "وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط، ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل وعلى أمور مثل التكرار والالفاظ الكنائية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والربط"[3].

2-الانسجام(الالتحام): "وهو يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال و الموضوعات

---

[1] ينظر إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات ،بيروت_ لبنان ،ط ع1، 1997،ص135.

[2] عثمان حسين مسلم أبو زنيد، نحو النص(دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصاياه ورسائله للولاة)، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، مكتبة الجامعة الأردنية، نيسان 2004، ص26.

[3] دي بوجراند روبرت، النص والخطاب والإجراء،ص103.

والمواقف، السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم"[1] .

3-المقصدية: "تعد المقصدية أحد المقومات الأساسية للنص، باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعى إلى بلوغها، أو نية يريد تجسيدها. ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية، قديمها وحديثها، من أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود نية التوصيل والابلاغ :(لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصد)"[2]. "وهذا القصد كما يرى الأصوليون محدد عند المتكلم وثابت لا يتغير، وهو لذلك يتخذ من الوسائل الكلامية والمقامية ما يعين السامع على إدراك ما يريد، ولكن مراتب السامعين تتفاوت في إدراك مقصود المتكلمين تبعا لتفاوت قدراتهم العقلية واللغوية والثقافية"[3].

ويرى ميخائيل بختين أن النص يتحدد "بعاملين يجعلان منه نصا :النية (العزم) وتنفيذ هذه النية. وهما يتفعلان بشكل ديناميكي. وينعكس صراعهما على النص، من خلال عملية تجاذب طويلة"[4].

4-المقبولية: وهي "تتضمن موقف مستقبل النص إزاء كونه صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام "[5]، أو لنقل بعبارة أخرى إنها" تتعلق بموقف المتلقي الذي يقر بأن المنطوقات اللغوية تكون نصا متماسكا مقبولا لديه "[6]، فهي إذن، ترتبط بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك.

"لكن ما ينبغي أن نشير إليه هو أن ما قلناه آنفا لا يعني أنها لا ترتبط بمنتج النص، فالمنتج يسهم على نحو فعال في منح كلامه القبول، وكذلك في نزع هذه السمة عنه.

---

[1] المرجع السابق، ص103.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، د ط، د ت، الجزائر، ص96.

[3] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، د ط، 2002، ص89.

[4] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،ص97.

[5] دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص104.

[6] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص ، ص146.

يقول الدكتور سعيد بحيري عن المقبولية: إنها اختصار علاقة المنتج والمتلقي بالحدث الكلامي، ومن ثم يختص هاذان المعياران بمستخدم اللغة منتج ومتلقي، في مقابل معياري الربط والتماسك اللذين يختصان بالنص ذاته"[1].

5-المقامية: "يؤكد جل علماء النص على ضرورة أن نأخذ بعين الاعتبار البعد التداولي للنص، وذلك انطلاقا من أن لكل نص رسالة معينة يريد الكاتب إيصالها للمتلقي، وأن ذلك يتم في ظروف معينة"[2]. "كما يرون أيضا أن أحد معايير الحكم على النص بالقبول هي مدى ملاءمته للسياق الذي يرد فيه.

ويمثل المقام إذا أحد المقومات الفاعلة في اتساق النص، وخاصة من الناحية الدلالية. وعليه فإن نصية الخطاب لا تكتمل ولا تستقيم إلا إذا راعى صاحبه في انجازه الظروف المحيطة التي سيظهر فيها النص. لذا فإن خطابا يبتعد كثيرا عن التقاليد الأدبية السائدة، وعن الأعراف الاجتماعية المتعارف عليها، لن يلاقي قبولا حسنا".[3]

يرى دي بوجراند أنه "ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه، تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات والتوقعات والمعارف، وهذه البنية الشاسعة تسمى سياق الموقف." [4]

6-الإعلامية: يرى دي بوجراند أن الإعلامية "هي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة. فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال. ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع".[5]

"الإعلامية تتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل الجدة، ولهذا يشير احتمال وروده في موقع معين (أي إمكانه وتوقعه)

---

[1] خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص ، جامعة ماردين آرتقلو، تركيا، ص154.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته ص 97.

[3] المرجع نفسه، ص98.

[4] دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص91.

[5] المرجع السابق، ص105.

بالمقارنة بالعناصر الأخرى في النص نفسه من وجهة النظر الاختيارية. وكلما بعد احتمال ورود بعض العناصر ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية".[1]

7-التناص: "أما المعيار السابع فهو التناص وموضوعه تلك العوامل التي تجعل استغلال أحد النصوص معتمدا على معرفة نص سابق أو أكثر من النصوص التي تعرف عليها مستقبل النص في الماضي"[2].

التناص، في أبسط صوره، يعني أن يتضمن نص أدبي ما نصوصا أو أفكارا أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الاشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب. بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل.

ترى رائدة هذا المصطلح جوليا كريستيفا، أن التناص "هو النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة وهو" اقتطاع" أو "تحويل" . . . وهو عينة تركيبية تجمع لتنظيم نصي معطى التعبير المتضمن فيها أو الذي يحيل إليه"[3].

من خلال ما ورد في هذه المعايير يتضح لنا أنها السبب في تحقيق نصّيَّة النص، حيث تهتم بالمرسل والمتلقي والسياق على حد سواء، وتبرز هوية النص.

إن الاتساق من المعايير النصية التي لها دور كبير في ترابط النص، وذلك عبر آليات مختلفة ومتنوعة تتميز بعضها عن بعض، لذا أولا علينا تعريف الاتساق لغة واصطلاحا.

---

[1] أحمد عفيفي، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 86.

[2] إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية دي بوجراند روبرت ولفغانغ دريسلر، دار الكاتب، ط1، 1993، ص35.

[3] أحمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون، عمان –الاردن، ط2، 2000، ص11.

ثانيا: الاتساق وآلياته:

1) مفهوم الاتساق:

-لغة:

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي في قاموسه العين في باب القاف والسين و(و ا ي ء) ومعهما في مادة وسق، "الوسق: ضمك الشيء إلى الشيء بعضهما البعض والاتساق: الانضمام والاستواء كاتساق القمر إذا تم وامتلأ فاستوى .

واستوسقت الإبل: اجتمعت وانضَّمت، والراعي يسقيها أي يجمعها، وقوله تعالى**{ وَاللَّيلِ وَمَا وَسَقَ}** الانشقاق الآية 17 أي جمع"[1].

ويقول ابن منظور(مات في شعبان711ه) في معجمه أيضا لسان العرب في مادة وسق: "قد وسق الليل واتسق، وكل ما انضم فقد اتسق، والطريق يتسق أي ينضم.

وفي حديث النجاشي: واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه"[2].

ما نفهمه من هذه التعريفات وغيرها في معاجم أخرى، أنهم اجتمعوا على نفس المعاني للاتساق ألا وهي الانضمام والاجتماع والاستواء و الانتظام.

-اصطلاحا:

يقول جان ماري سشايفر عن التماسك "يشير المصطلح إلى الأدوات الكلامية التي تسوس العلاقات المتبادلة بين التراكيب الضمن جملية أو بين الجمل، ولاسيما الاستبدالات التركيبية التي تحافظ أيضا على هوية المرجع، ولكنها تحافظ أيضا على

[1] أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت د مهدي المخزومي و د إبراهيم السامرائي، ج5، باب القاف والسين و(ا و ي ء) معهما في مادة وسق، 100_175ه، ص191.

[2] ابن منظور، لسان العرب، د ط، المجلد العاشر، مادة وسق، ص379_380.

التوازن وعلى التكرار أو على الحشو. ويعد تماسك الجملة المنتقلة جزءا مباشرا من التحليل النصي"[1].

محمد خطابي يقول "يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته. ومن أجل وصف اتساق النص/خطاب يسلك المحلل الواصف طريقة خطية، متدرجا من البداية حتى النهاية، وذلك برصد الضمائر والإشارات المحيلة، إحالة قبلية أو بعدية، مع الاهتمام بوسائل الربط المتنوعة كالعطف، الاستبدال، والحذف...وهذا من أجل البرهنة على النص/الخطاب يشكل كلا متآخذا[2]".

مما نستنتجه من هذه التعريفات أن الدارسين لم يتفقوا على مصطلح واحد ولكن المفهوم واحد لدى الجميع، حيث أن الاتساق يهتم بما هو ظاهر في النص، وذلك من خلال أدوات الربط التي تتجلى بين الجمل وفي الجملة بحد ذاتها، وهذا كله لتحقيق الاستمرار اللفظي.

2) آليات الاتساق :

للاتساق مجموعة من الآليات تسهم في تماسك النص وترابط أجزائه والتي قسمها الدارسون إلى خمس آليات ضمن مجموعتين هما (اتساق نحوي ،اتساق معجمي)، وهذه الآليات هي:

أ-الإحالة :

- **تعريفها:**

يرى الباحثان هاليداي ورقية حسن أن الإحالة "هي أن العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويله. وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة وهي حسب الباحثين:

[1] أوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ت منذر عياشي، طبعة منقحة، المركز الثقافي العربي، ص540.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5.

الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة. تعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"[1].

كما يعرفها نعمان بوقرة بقوله : "علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه"[2].

في هذا السياق نجد (جون لوينز) في حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة فيقول: "إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات» فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"[3].

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ وجود اتفاق حول مفهوم الإحالة لدى كل الدارسين، فكل هذه التعاريف تصب في مصب واحد وهو أن الإحالة هي علاقة دلالية بين لفظة سابقة تحيل إلى لفظة لاحقة بشرط توفر علاقة تماثل وتشابه بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه .

- **أنواعها :**

تنقسم الإحالة إلى قسمين هما: إحالة خارج النص وإحالة داخل النص وهذه الأخيرة لها فرعان إحالة قبلية وإحالة بعدية .

الإحالة خارج النص **و** تسمى أيضا إحالة مقامية وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي

[1] المرجع السابق، ص 16_17.

[2] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية جدار الكتاب العالمي ،عمان الأردن ،ط1 ،2009ص 81.

[3] أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)،ص116.

هو ذات المتكلم. ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو مجملة إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه، فيمكن أن يحيل عليها المتكلم .

ومهما تعددت أنواع الإحالة فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في المرجع [1].

أما الإحالة داخل النص فتسمى أيضا إحالة نصية وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة، فهي إحالة نصية[2].

وهذه تنقسم بدورها إلى قسمين :

إحالة قبلية : وهي إشارة لما سبق من ناحية، والتعويض عنه بالضمير، أو بالتكرار، أو بالتوابع، أو بالحذف من ناحية أخرى، ومن ثم الإسهام في تحقيق التماسك النصي من ناحية ثالثة [3].

إحالة بعدية : أو الإحالة على لاحق وهو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة، وأبرز أبواب النحو العربي توضيحا لها "ضمير الشأن"، ومثاله قوله تعالى :**{قُل هُوَ الله أَحَدْ}** سورة الاخلاص 01 فالضمير "هو" يحيل إلى لفظ الجلالة الله[4] .

ب-الاستبدال:

- **تعريفه:**

"الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في نص بعنصر آخر" ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي –المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة

[1] ينظر الأزهر الزناد ،نسيج النص –بحث في ما يكون به الملفوظ نصا-،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط1 ،1993،ص119.

[2] نفس المرجع ،ص118.

[3] ينظر صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص39.

[4] نفس المرجع ،40.

معنوية تقع في المستوى الدلالي. ويعتبر الاستبدال، من جهة أخرى، وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص. يستخلص من كونه "عملية داخل النص" أنه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم، وبناء عليه يعد الاستبدال مصدر أساسيا من مصادر اتساق النصوص [1].

عندما نتكلم عن الاستبدال فإننا لا بد أن نتكلم عن الاستمرارية الدلالية، أي وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة[2].

- **أنواعه :**

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع :

استبدال اسمي :Nominal Substitution

يتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر_ آخرون_ نفس).

استبدال فعلي:Verbal Substitution

ويمثله استخدام الفعل (يفعل).

استبدال قولي:Clausal Substitution

ويكون باستخدام (ذلك، لا)[3].

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك اختلاف بين الاستبدال والإحالة يكمن في أن الاستبدال عملية معجمية _ نحوية تقوم بين كلمات أو عبارات أما الإحالة فهي علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي .

_الاستبدال يكون بتعويض عنصر بآخر وغالبا ما يكون قبليا اي علاقة عنصر متقدم وعنصر متأخر أما الإحالة يمكن أن ترد إما قبلية أو بعدية أو خارج النص.

[1] ينظر محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص، ص 123.

[3] المرجع نفسه، 124.

_ الاستبدال يشترط أن يكون داخل السياق و البيئة اللغوية التي يشغلها العنصر المستبدل به .

ج-الحذف:

- **تعريفه:**

يعرفه محمد خطابي أن "الحذف علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق. وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية". والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول(استبدال بالصفر)، أي أن علاقة الاستبدال تترك أثرا، وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال، بينما علاقة الحذف لا تخلف أثرا، ولهذا المستبدل يبقى مؤشرا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض"[1].

ويعرفه دي بوجراند بقوله "الحذف هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة"[2].

- **أنواعه:**

قسم هاليداي الحذف إلى ثلاثة أنواع :

الحذف الاسمي: ويعني حذف اسم داخل المركب الاسمي مثال ذلك: أي قبعة ستلبس؟ هذه هي الأحسن إذا التقدير: هذه القبعة هي الأحسن، بحذف كلمة (القبعة).

الحذف الفعلي: ماذا كنت تفعل؟ الاستحمام والتقدير: استحم .

الحذف داخل ما يشبه الجملة: مثال ذلك كم ثمنه؟ خمسة جنيهات، والتقدير ثمنه خمسة جنيهات[3].

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

[2] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء،ص301.

[3] مصطفى صلاح قطب، علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2014، ص187.

من خلال ما سبق ذكره عن الحذف اتضح لنا أنه علاقة تقوم على حذف العناصر من التركيب شرط أن لا يؤثر ذلك على المعنى المراد.

_الحذف شبيه بالاستبدال غير أنه يكون استبدال بالصفر لا يترك أثرا.

_له ثلاثة أنواع هي: حذف اسمي، حذف فعلي، حذف داخل ما يشبه الجملة.

د-الوصل:

وهو النوع الرابع من أدوات الاتساق المعجمي، وسنأجل الكلام عنه في الفصل التالي لنفصل فيه أكثر لأنه موضوع بحثنا.

هـ- الاتساق المعجمي:

على حسب قول محمد خطابي عن الاتساق المعجمي أنه "يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض كما هو الأمر سابقا، ولاعن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص"[1].

ينقسم الاتساق المعجمي _ في نظر الباحثين_ رقية حسن وهاليداي إلى نوعين:

_التكرير _التضام

1_ التكرار:

تعريفه: "التكرار عنصر من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعد حسب "شارول" من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية، فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة والايضاح"[2].

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص24.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،ص100.

كما يعرفه أحمد عفيفي "وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض عليه "الإحالة التكرارية" وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد. وهذا التكرار في ظاهرة النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح"[1].

ومنه فإن التكرار هو ورود الشيء بصياغة مختلفة مرة بعد مرة.

أنواعه:

تتنوع صور الروابط التكرارية فيما يلي:

_ التكرار المحض(التكرار الكلي) وهو نوعان:

_ التكرار مع وحدة المرجع(أن يكون المسمى واحدا).

_ التكرار مع اختلاف المرجع(أن يكون المسمى متعدد).

_ التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة.

_ شبه التكرار: ويشير الدكتور سعد مصلوح إلى " أنه يقوم في جوهره على التوهم إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار المحض ويتحقق شبه التكرار غالبا في المستوى التشكل الصوتي وهو أقرب إلى الجناس الناقص".[2]

2_التضام:

تعريفه: هو نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يرتبط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك المتكرر في سياقات متشابهة. مثل الكلمات (الحرب _الأعداء_ الصراع_ الجنرال). ويعد هذا النوع من الربط المعجمي أكثر الأنواع صعوبة في التحليل،

[1] أحمد عفيفي، نحو النص، ص106.

[2] المرجع نفسه، ص106_107.

حيث يعتمد على المعرفة المسبقة للقارئ بالكلمات في سياقات متشابهة بالإضافة إلى فهم تلك الكلمات في سياق النص المترابط.[1]

ويعرفه محمد خطابي بقوله" هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقول نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك".[2]

علاقاته:

وتتحكم في التضام عدة علاقات هي:

- **التضاد:** وهو عدة أنواع نذكرها كالتالي:

أ_ هناك ما يسمى بالتضاد الحاد، أو التضاد غير المتدرج مثل: ميت_ حي، متزوج_ أعزب، ذكر_ أنثى، وهذه المتضادات تقسم عالم الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر. ونفي أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر.

ب_ هناك ما يسمى بالتضاد المتدرج، ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج المتضادات الداخلية. وانكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالآخر.

ج_ هناك نوع اسمه العكس هو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل باع_ اشترى، زوج_ زوجة.

د_ أيضا التضاد الاتجاهي ومثاله العلاقة بين كلمات مثل: أعلى_ أسفل، يصل_ يغادر، ويأتي_ يذهب. فكلها يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما.

هـ_ كما يوجد نوع آخر وهو التضادات العمودية والتضادات التقابلية أو الامتدادية، مثل شمال_ جنوب[3].

---

[1] عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص109.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص25.

[3] ينظر أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عام الكتب، القاهرة،1993، ط4، ص102_103_104.

- **علاقة الجزء بالكل:**

أما علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم، العجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح. فاليد ليست نوع من الجسم، ولكنها جزء منه. بخلاف الانسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزء منه[1].

- **علاقة الاشتمال:**

تعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي. والاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد. يكون (أ) مشتمل على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثل" فرس" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان". وعلى هذا فمعنى "فرس" يتضمن معنى "حيوان" [2].

- **التنافر:**

أما التنافر فمرتبط بفكرة النفي مثل التضاد. ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، لا يشتمل على (أ). وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين .

يرتبط أيضا بعلاقات أخرى مثل: العلاقة بين الألوان(أبيض وأسود)، علاقة الرتبة (ملازم_ رائد_ مقدم_ عقيد_ لواء. . .)[3].

- **الترادف:** يتحقق الترادف حين يوجد تضام من الجانبين يكون (أ) و (ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و (ب) يتضمن(أ) كما في كلمة "أم " و"والدة".[4]

الملخص:

ما نخلص إليه في هذا الفصل النظري الذي تحدثنا فيه عن عدة مفاهيم، والتي تمثلت في مفهوم النص وكذلك لسانيات النص التي تنظر إلى النص كوحدة كبرى، من حيث

[1] المرجع السابق، ص 101.
[2] المرجع نفسه، ص99.
[3] المرجع نفسه، ص105_106.
[4] المرجع نفسه، ص98.

هو بنية متكاملة ومتماسكة ذات نسق داخلي وخارجي تربطه عدة علاقات وأدوات وآليات مختلفة.

كما تحدثنا عن النشأة الأولى لهذا العلم وكيف كانت بداياته التي تمثلت في محاولات فردية لعدد من الدارسين على اختلاف جنسياتهم وأفكارهم والنظر إلى النص كوحدة أكبر. أما بالنسبة للمعايير النصية وهي كالتالي الاتساق أو كما يقول دي بوجراند السبك والانسجام بالالتحام، ومن المعايير أيضا المقصدية والمقبولية والمقامية والإعلامية والتناص. فهذه المعايير السبعة التي وضعها دي بوجراند تسمح لنا بالتعرف أو التمييز بين ما هو نص وما هو ليس نص.

ثم عرجنا على الاتساق الذي يعتبر من المصطلحات المحورية في الدراسات اللسانية النصية. ويتضح لنا الاتساق من خلال أدواته ووسائله التي تربط بين وحدات النص ولا يتحقق الترابط والتعالق السطحي إلا بوجودها. وتتمثل هذه الوسائل في الإحالة التي تنقسم إلى إحالة خارج النص وإحالة داخل النص. ثم تطرقنا للاستبدال الذي يكون إما استبدال اسمي أو استبدال فعلي أو استبدال قولي، والحذف الذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة أنواع حذف اسمي وحذف فعلي وحذف داخل ما يشبه الجملة. وبعد الحذف الوصل فلقد تركنا الحديث عنه في الجانب التطبيقي لأنه العنصر الذي ركزنا عليه في هذه الدراسة، وللوصل أربعة أنواع وهي الوصل الإضافي والوصل العكسي والوصل السببي والوصل الزمني.

والاتساق المعجمي وهو الوسيلة الأخيرة من مظاهر اتساق النص، ويتكون الاتساق المعجمي من التكرير والتضام وهذا حسب تقسيم رقية حسن وهاليداي، فكل منهما أي التكرير والتضام لديه تقسيمه الخاص، فمثلا التكرير له ثلاثة تقسيمات التكرار المحض، والتكرار الجزئي وشبه التكرار. أما علاقات التضام فهي كالتالي التضاد وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة الاشتمال وأخيرا التنافر وهو ما أنهينا به هذا الجزء.

كان هذا عبارة عن ملخص لأهم ما ورد في هذا الفصل لأن الموضوع يتطلب دراسة نظرية لأهم المفاهيم.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لدور الوصل

في التماسك النصي في ديوان "في القدس"

أولا: التعريف بالشاعر "تميم البرغوثي" وديوانه

1-التعريف بالشاعر

2-التعريف بديوان "في القدس"

ثانيا: الوصل

1-الوصل الإضافي

2-الوصل العكسي

3-الوصل السببي

4-الوصل الزمني

توطئة:

في هذا الفصل سنقوم بالتعريف بالشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي وبدوانه "في القدس". ثم دراسة تحليلية في قصائد ديوان "في القدس" لنعرف كيف ساهم الوصل بأنواعه الأربعة في تماسك وترابط شعره وذلك من خلال اختيار نماذج متنوعة ومتعددة توضح ذلك.

أولا: التعريف بالشاعر "تميم البرغوثي "وديوانه:

1) التعريف بالشاعر:

_ مولده ونشأته:

تميم البرغوثي هو أحد شعراء فلسطين، و كاتب ومحلل سياسي، ولد في 13حزيران/يونيو عام 1977م في مدينة القاهرة، وترعرع في ظل عائلة أدبية عريقة. فوالده شاعر معروف هو مريد البرغوثي الذي كان يعمل في إذاعة صوت فلسطين التابعة للمقاومة الفلسطينية، ووالدته هي الروائية رضوى عاشور، وليس لديه إخوة.

لم ير تميم أباه في طفولته كثيرا؛ لأنه أخرج من مصر بعد عملية السلام مع إسرائيل، وبقي في المنفى لسنوات طويلة، إذ كان يشاهده من حين إلى آخر في مدينة بودابست، وقد تأثر تميم بالأحداث السياسية منذ صغره.

_ مسيرة تميم البرغوثي التعليمية:

اكتسب تميم البرغوثي عدة لغات، مثل: اللغة الإنجليزية والفرنسية، والإيطالية، والمجرية، في أثناء تنقله بين مصر والمجر في طفولته. وقد أكمل تعليمه الإبتدائي والثانوي، ثم حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية عام 1999م من جامعة القاهرة، وماجستير في العلاقات الدولية من الجامعة الأمريكية عام 2001م.

وبعد ذلك غادر مصر متوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لإكمال دراساته العليا، وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة بوسطن في عام2004م،

وعمل أستاذا للدراسات السياسية في جامعة "جورج تاون University Georgetown"، التي تقع في مدينة واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية[1].

ومن أهم أعماله نذكر دواوينه الأربعة " ميجنا" 1999 بالعامية الفلسطينية، و"المنظر" (دار الشروق 2002) و " قالوا بتحب مصر قلت مش عارف" (دار الشروق 2005) بالعامية المصرية، و"مقام عراق" بالعربية الفصحى (2005) وله كتابان في "النظرية السياسية " باللغة العربية والإنجليزية"[2]، وديوان "في القدس" وهو مدونة بحثنا.

2) التعريف بديوان "في القدس":

هو مجموعة شعرية تضم أربعة وعشرين قصيدة، يتضح من خلالها أن الشاعر سكنته هموم شعبه ووطنه، وكيف لا وهو ابن فلسطين، وسنذكر هذه القصائد كما وردت في الديوان.

- في القدس
- الجليل
- أنا لي سماء كالسماء
- يا هيبة العرش الخلي من الملوك
- نثر موزون وشعر منثور في حديث الكساء ووحدة الأمة
- الموت فينا وفيهم الفزع (إلى المقاومة في غزة)
- لا شيء جذريا
- تقول الحمامة للعنكبوت
- أمر طبيعي
- القهوة
- خط على القبر المؤقت
- أمير المؤمنين (إلى السيد حسن نصر الله)

[1] موقع موضوع، تميم البرغوثي _شاعر فلسطيني_ تمت الكتابة بواسطة تماضر الفنش، تدقيق أميرة حجازي، 10أكتوبر 2021.

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، درا الشروق، مكتبة أحمد الرمحي، مصر 2005، غلاف الكتاب الخلفي.

- سفينة نوح (إلى السيد حسن نصر الله)
- الأمر
- ابن مريم
- حصافة
- قفي ساعة
- قبلي ما بين عينيا اعتذارا يا سماء
- تخميس على قدر أهل العزم
- غزَل
- رجز USA
- أيها الناس
- معين الدمع (في معارضة معلقة عمرو بن كلثوم)
- شكر

وكل هذه القصائد تحمل في طياتها قصص واقعية وعبر وحياة ومعاناة وأمل وألم الشعب الفلسطيني وأرضها الطاهرة التي مازال يدمرها المحتل ولكن تبقى جميلة في عيون أصحابها لأنهم يحبونها وتحبهم.

ثانيا: الوصل:

النص عبارة عن جمل وعبارات متتالية خطيا، ولكي تفهم ويصل المعنى المقصود نحتاج إلى عناصر تربط بين هذه الأجزاء تحقق تماسك النص واتساقه وترابط وحداته .

1) مفهوم الوصل:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في (مادة وصل) "وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران. ابن سيدا: والوصل خلاف الفصل. وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصِلة وصُلة واتصل الشيء بالشيء :لم ينقطع. وفي التنزيل العزيز **{وَلَقَد وَصَّلنا**

لَهُم القَول } سورة القصص 51. أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض، لعلهم يعتبرون"[1].

وكما جاء في كتاب العين للفراهيدي أن الوصل كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة، وموصل البعير ما بين عجزه وفخذه[2].

ومن هذه التعريفات نستنتج أن الوصل هو الاتصال وعدم القطع.

اصطلاحا: يعتبر الوصل المظهر الاتساقي الخامس، وهو مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة، وذلك لأنه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف، فهو إذن" تحديد للطريقة التي يرتبط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم."[3]

ويعرفه عبد القاهر الجرجاني" اعلم أن العلم بما ينبغي أن يضع في جمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها. . ."[4]

ومنه نستنتج أن الوصل هو عطف جملة على جملة بواسطة روابط وأدوات مختلفة ومتنوعة، وهذا يحقق تماسك النص وترابط أجزائه.

2) أنواع الوصل:

لكي يفهم النص كوحدة متماسكة يحتاج إلى أدوات متنوعة تربط بين أجزائه، وقد حددت في أربة أنواع للوصل :إضافي، زمني، عكسي، سببي. ولتوضيح هذه الأنواع ذكر محمد خطابي في كتابه المثال التالي :

(وقضى اليوم كله في تسلق الجبل الشديد الانحدار، وذلك دون أن يتوقف تقريبا.

أ – وطوال هذا الوقت لم يلتق أحدا.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ص726.

[2] الخليل الفراهيدي، كتاب العين،ص152.

[3] محمد خطابي، لسانيات لنص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص22.

[4] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر، مكتبة القدس، ج1، 1992، ص222.

ب – مع ذلك لم يشعر بالتعب.

ج– وهكذا في المساء كانت الواحة تبدو له بعيدة في الاسفل .

د – ثم، في الغسق، جلس ليستريح).

أ– الوصل الإضافي:

الوصل الإضافي يربط الأشياء التي لها نفس الحالة، فكل منهم صحيح في عالم النص يتم بواسطة الأداتين "و" و "أو" ويندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجملة بواسطة تعبير من نوع: بالمثل . . . ، وعلاقة الشرح، وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر . . . وعلاقة التمثيل، المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو. . . [1]

وسنعرض بعض الأمثلة من قصائد ديوان "في القدس" عن هذا النوع من الوصل ليتضح أكثر.

من قصيدة "في القدس":

✓ في القدس، بائع خضرة من جورجيا برم بزوجته يفكر في قضاء إجازة أو في طلاء البيت[2].

في هذا السطر يوجد وصل إضافي تمثل في استخدام الأداة "أو" وذلك في (يفكر في قضاء إجازة أو طلاء البيت)، وقد ساهم هذا الحرف "أو" في التخيير بين قضاء الإجازة كسائح في القدس أو يبقى لمدة أطول أو يستقر فيها.

من قصيدة "في القدس":

✓ أظننت حقا أن عينيك سوف تخطئهم، وتبصر غيرهم

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص7.

ها هم أمامك، متن نص أنت حاشية عليه وهامش[1].

في هذين السطرين يوجد رابط تكرر وهو حرف العطف "الواو" الذي ساهم في بيان حالة الشاعر التي آل إليها جراء تهميشه من بلده، وهذا الوصل أدى إلى ترابط الأسطر وتماسكها.

من قصيدة "في القدس":

✓في القدس لو صافحت شيخا أو لمست بناية

لوجدت منقوشا على كفيك نص قصيدة

يا بن الكرام أو اثنتين[2].

في هذا المثال تكرر حرف الربط الإضافي "أو" الذي ساهم في ربط أفكار هذه الأسطر، وذلك بالتخيير بين عدة أشياء مثل مصافحة الكهول والشيوخ وحتى الجدران، لما لها من أهمية وقدوسيّة عند أهلها فكل شيء في القدس صغيرا أو كبيرا، حيا أو جمادا فهو يعبر عن قصة كتبها التاريخ تصنع معجزة تترسخ في الأذهان.

كذلك من قصيدة " في القدس":

✓ فيها الزنج والإفرنج والقفجاق والسقلاب والبوشناق

والتاتار والأتراك، أهل الله والهلاك، والفقراء والملاك، والفجار والنساك،

فيها كل من وطئ الثرى[3].

تكرر حرف الربط "و" 11مرة ساهمت بشكل كبير في ربط هاته الأصناف المختلفة والجنسيات المتعددة، وذلك لإبراز ما مرّ على القدس و ما تحمله من اختلافات وتجميع لأديان وأعراق وطبقات بشرية، ولتبين أن أهل الأرض أصبحوا في هامش هذه الأشياء واستثناء التاريخ لهم.

[1] المرجع السابق، ص8.

[2] المرجع نفسه، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص11.

من قصيدة "الجليل":

✓ سلام على زين القرى والحواضر ومن هاجروا منها ومن لم يهاجر[1].

أدى حرف العطف هنا المتكرر ثلاث مرات في هذا البيت إلى التماسك النصي وإلى ترابط أفكار الشاعر الذي وصف وتحدث عن بلدة الجليل وإرسال سلامه إلى أهلها سواء الباقين فيها أو المغتربين عنها.

من قصيدة "الجليل" كذلك:

✓ وتاريخنا فسحة الشمس في السجن

أو نجمة وقعت، أو براق قنيص

وتاريخنا عرق في يد أو دم في قميص[2].

في هذه الأسطر نجد نوعين من أدوات الربط وهما حرفي "الواو" و "أو" ، حيث ساهما معا بشكل كبير في ترابط الأفكار داخليا فيما بينها وبما سبقهم من أبيات، وكلها توضح التاريخ الأليم والحزين والضائع للشعب الفلسطيني ومعاناته التي لا تنتهي، حيث جسدها الشاعر تميم البرغوثي بمختلف الصور الدالة على حجم الضعف والاضطهاد الذي عاشه شعبه.

ب- الوصل العكسي:

الذي يعني "على عكس ما هو متوقع " فإنه يتم بواسطة أدوات مثل (but/ yet) وغيرها، وبتعابير مثل: (however/ nevertheless). . .إلا أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي ، في نظر الباحثين هي yet.[3]

ومن أمثلة هذا النوع نذكر:

من قصيدة "في القدس":

---

[1] المرجع السابق، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص15.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

✓ فالصبح حر خارج العتبات لكن

إن أراد دخولها

فعليه أن يرضى بحكم نوافذ الرحمن[1] .

نلاحظ في هذه الأسطر ورود الأداة "لكن" التي تفيد الاستدراك والتي ساهمت في ترابط أجزاء الأسطر بعضها ببعض ومن خلالها اتضح المشهد الذي جسده تميم، وهو أن الصبح يعبر عن الحرية التي خارج القدس ولا تكون داخلها إلا بإذن من الله، ولكن ظاهريا يبدو للمحتل أنه هو من يتحكم في حرية القدس ومن يدخلها.

من قصيدة "في القدس":

✓ لا تبك عينك أيها العربي واعلم أنه

في القدس من في القدس لكن

لا أرى في القدس إلا أنت[2].

ذكرت في هذه الأسطر أداتين متنوعتين هما "إلا" التي تفيد الاستثناء و"لكن" التي تفيد الاستدراك، ساعدتا على ترابط أفكار ومعاني الشاعر واتساقها مع بعضها البعض، حيث بيَّن أن القدس مهما طال احتلالها من المستعمر واستملاك أرضها تبقى تنتظر أبنائها ولا ترى غيرهم لأنهم ينتمون إليها وجزء منها حتى ولو اغتربوا عنها.

من قصيدة "الجليل":

✓ ويبنون دون الجليل جدارا،

علا فاطمئنوا وظنوا بأن الهواء على جانبيه انفصل

ولكن يمر الجليل من الجسم للجسم، مثل الحرارة[3].

---

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص10.

[2] المرجع نفسه، ص12.

[3] المرجع نفسه، ص16.

ورد في هذين السطرين حرف الربط" لكن" الذي يفيد الاستدراك، حيث بين أن الجليل لا يمكن حصره أو عزله ولا عزل أهله فهو كالحرارة ينساب ويتخلل في كل مكان، وتحت أي ظرف، وقد ساهم هذا الحرف "لكن" في تماسك هذه الأسطر بما سبقها.

من قصيدة " أنا لي سماء كالسماء":

✓ تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء

لكنه كصباحها ومسائها في كل تكرار، فريد[1].

لعبت الأداة "لكن" دورا مهما في إبراز التناقض الجميل بين التكرار والفرادة، حيث أن التكرار في كون القدس تعيش نفس المعاناة والأمل والألم مرارا، لكنها لاتشبه بعضها أبدا فكل معاناة تحمل قصة جديدة، وكل يوم يضاف فصل فريد إلى روايتها. فالبرغوثي هنا يقدم القدس كمدينة لا تمل من التجدد حتى داخل الجراح المتكررة.

من قصيدة" أنا لي سماء كالسماء":

✓ فما تاريخنا إلا مرافعة أمام الله

والشيطان ليس كما توقعناه في قفص الإدانة واقفا، لكن ممثل الادعاء[2].

لقد ورد في هذين السطرين أداتين مختلفتين تمثلا في "إلا" و"لكن"، حيث أسهمتا في ترابط واحكام أجزاء الأسطر ليصلنا المشهد المرعب والمؤلم للواقع الذي صوره لنا الشاعر، وهو أن التاريخ ليس فقط أحداث بل محكمة مستمرة، المظلوم فيها يحاكم والظالم الحقيقي لا يحاسب ويتهم الضحية بالجريمة. ولكن يبقى حق الظلوم عند الله محفوظ، وسينصفه عندما تعرض القضية أمامه.

من قصيدة "سفينة نوح":

✓ فيأخذه ويطير جنوبا

[1] المرجع السابق ص21.

[2] المرجع نفسه، ص 23.

ولا يأكل الحَبَّ

بل هو ينثره في الجبال

لبعض النساء وبعض الرجال[1].

نجد في هذه الأسطر استخدام الشاعر أداة "بل" التي أفادت في إضراب الحمام عن تناول الحَبِّ (البذور) ونثرها في الجبال التي هي ملجأ للضعفاء وللمقاومة على حد سواء لمساعدتهم.

ج- الوصل السببي:

الشكل البسيط للعلاقة السببية هو التعبير عنها من خلال الكلمات (لهذا، وبهذا، ولذلك ولأن) وعدد من التعبيرات مثل : (نتيجة ل وسبب ل).

يقع تحت العلاقة السببية الرئيسية علاقات خاصة مثل:

النتيجة السبب الغرض الشرط

يستخدم دي بوجراند ودريسلر مصطلحا آخر هو التبعية حيث يعتمد عنصر على وجود عنصر آخر. ويندرج تحتها علاقة السبب والنتيجة والعلاقة الزمنية، والعلاقة الشرطية ويعبر عنها بالأداة (إذا) حيث تكون الأحداث والسياقات في عالم النص ممكنة أو محتملة أو ضرورية.[2]

ومن أمثلة ذلك نذكر بعض ما ورد في قصائد تميم البرغوثي حيث وظف العديد من الأدوات:

من قصيدة "في القدس" فهي قصيدة تحتوي على الكثير:

- ✓ أحسبت أن زيارة ستزيح عن وجه المدينة يا بني

حجاب واقعها السميك لكي ترى فيها هواك

[1] المرجع السابق، ص83.

[2] عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم: سليمان العطار، مكتبة الآداب القاهرة_مصر،2009، ص112.

في القدس كل فتى سواك[1].

نلاحظ في هذه الأسطر ورود الأداة "لكي" التي ساعدت على ربط وتماسك واتساق أسطر القصيدة من خلال بيان التناقض بين الحلم الذي يتخيله الشاعر و كل زائر للقدس يريد أن يجدها مزهرة ومطمئنة وفي سلام، وبين الواقع المعاش فيها من معاناة وآلام وتدمير لملامحها المقدسة والجميلة. فالقدس قصة تعاش وليس حلم يراد.

من قصيدة" غزل":

✓ يَطِيرُ حَمَامُ بَيْت الله نَحْوِي لَأَرْوي عَنْهُ أَشْعَارا وَيَرْوِي[2].

في هذا البيت استعمل الشاعر حرف التعليل "ل" لربط سبب طيران الحمام نحوه وهو أنه سيروي لها أشعاره، فهي تعبر عن السلام والشوق الذي تحمله من بيت الله وهو المسجد الأقصى للشاعر لأنها مصدر إلهامه حتى يحكي عنها أشعارا وهو لسانها حتى تخلده في ذاكرتها وتعيد روايته.

من قصيدة " الموت فينا وفيهم الفزع":

✓ ثم تراهم من تحته انتشروا كزئبق في الدخان يلتمع

لكي يضلوا الرصاص ببينهم تكاد من السقوف تنخلع[3]

ربط الشاعر تميم البرغوثي البيتين بحرف الوصل السببي "لكي" الذي ساهم في تماسك والتحام الأبيات، حيث وصف مشهد داخل ساحة المعركة إذ بالعدو رغم تسلحه واستعداده لكنه يفر خائفا من شدة الرعب والتوتر وراء قائده ليتجنبوا الموت ويتخفوا من المقاومة.

من قصيدة " لا شيء جذريا":

✓ لا شيء جذريا

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص8.

[2] المرجع نفسه، ص 121.

[3] المرجع نفسه، ص45.

ولأن الغيم على معرفة دقيقة بكمية المطر التي صنعت الطوفان

فهو أكثر سكان المشهد اطمئنانا

ولأنه غيم حنون

مازال يبعث برسالة تلوى الأخرى[1].

هنا تكررت أداة الوصل السببي "لأن" التي أدت إلى اتساق وتماسك هذه الأسطر فيما بينها، حيث وضحت أنه لم يتغير شيء في القدس وصورت فكرة أن من يملك المعرفة أو من هو جزء من سبب الكارثة لا يشعر بالقلق، لأن كل شيء يسير كما توقع أو كما يريد. وكأن الغيم رمز للقوة التي تسببت في البلاء، لكنها لا تتأثر بل تقف مطمئنة تراقب المشهد. وأيضا رمز للحنان والاستمرار في العطاء.

من قصيدة تخميس" على قدر أهل العزم"

- ✓ كأنك طير الله تحمل أمة لكي يصبحوا بعد الهوان أئمة[2] .

هذا البيت ربط بالأداة "لكي" التي ساعدت على تماسكه وإيصال المعنى الحقيقي الذي أراده الشاعر من وصفه وتصويره للقائد أو المجاهد الذي يتحمل مسؤولية النهوض بأمته التي قد ذلت من المستعمر ليعيد لها مكانتها وكرمتها، ويجعلها في موضع القيادة بعد أن كانت في موضع الذل والتبعية.

من قصيدة "تقول الحمامة للعنكبوت":

- ✓ أتيتك أسأل عن صاحبينا فلا تقتلني بهذا السكوت[3].

ذكر الشاعر في هذا البيت الأداة "بهذا" التي تفيد الوصل السببي لتكون همزة وصل بين السبب والنتيجة وتساعد على ترابط وتماسك البيت، حيث صوّر لنا تميم الحوار بين الحمامة التي تسأل العنكبوت عن مصير النبي _صلى الله عليه وسلم_ وصاحبه أبو

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 52.

[2] المرجع نفسه ص116.

[3] المرجع نفسه ص56.

بكر الصديق، وسكوت العنكبوت عن الإجابة يعبّر عن التوتر والترقب واليأس الذي طال الشاعر بسبب تهاون وصمت المسلمين عن الحق كما هو الحال في القدس وتخلي العرب عن الدفاع عنهم ونصرتهم.

د- الوصل الزمني:

يعتبر الوصل الزمني من الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص. وتربط العلاقة الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني أي التتابع في محتوى ما قيل ويعبر عن هذه العلاقة من خلال الأداة (ثم، بعد) وعدد من التعبيرات مثل:(وبعد ذلك، على نحو تال) وقد تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث في ذات الوقت مثل(في ذات الوقت، حالا، في هذه اللحظة) أو تشير إلى سابق مثل(سابقا، قبل هذا، مبكرا).[1]

وسنقوم الآن باستخراج عدة أمثلة من المدونة التي سلطنا عليها الدراسة وهي ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي لنوضح هذا النوع من الوصل أكثر.

من قصيدة "خط على القبر المؤقت":

- ✓ أجمع فيه كل لغات الأرض

ثم أفرشها،

ثم أجمعها

ثم أفرشها،

تتناثر الحروف فتشكل كلمات غير مفهومة

وأخرى لا تفهم إلا بالصدفة[2].

تكرر حرف العطف" ثم" ثلاث مرات ليدل على تتابع الأحداث وهذا أسهم في ترابط الأسطر و تماسكها، حيث أنه رغم الجهد لجمع اللغات و ترتيبها، تبقى النتيجة غير

[1] عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص112.

[2] تميم البرغوثي، ديوان القدس، ص68.

مفهومة . ربما لأن المشاعر أو الألم أعمق من أن تقال، أو لأن الفوضى الداخلية تعيق ترجمة الكلمات، ولو استُخدمت كل لغات الأرض.

من قصيدة "خط على القبر المؤقت":

✓ أن ينكتب النص الذي أريد،

فأقرأه، وأُرثيك. . .[1] .

في هذا المثال ورد حرف العطف "الواو" ليدل على التسلسل الزمني للأحداث مما أدى إلى تماسك وربط في الأسطر الذي جعلنا نفهم مقصود الشاعر بشكل أوضح حيث يتحدث فيه عن عجزه أمام الفقد ورغبته الشديدة أن يجد نصا أو يصنعه يعبر عن الحزن والفقدان، فيبدو له كأن ما يكتب لا يكفي ليرثي فقيده كما يريد و يتمنى.

من قصيدة "قبلي ما بين عينينا اعتذارا يا سماء":

✓ مثل قنديل وددنا في السما تعليقه، بدرا وأحلى

نظر الناس إليه

فدنى ثم تدلى[2].

هنا ورد حرف العطف "ثم" الذي أفاد الوصل الزمني وبيّن توالي أفكار الشاعر حيث يشبه القتيل هنا بالقنديل وهو الشيء المضيء الذي يعلو في السماء ليراه كل الناس ثم يقترب منهم ومن قلوبهم و أرواحهم.

من قصيدة "قبّلي ما بين عينينا اعتذارا يا سماء":

✓ نضع الميت و الأكفان و الأعلام فيها

ثم نمضي

قد تركنا ثَمَّ في القبر السماء.

[1] المرجع السابق، ص68.

[2] المرجع نفسه ص100.

ثم لا نيأس أن تقبل منا ولا أن تقبل منا ولدا ما في غد أو بعد غد

كل يوم نرفع النعش إلى الأعلى[1].

نلاحظ تكرار حرف العطف "ثم" وذكر الظرف "بعد" وكل هذه الأدوات هنا دلّت على زمن وساعدت في الوصل بين الأبيات حتى تكون متماسكة ومترابطة، حيث سرد لنا الشاعر كيف يتم تشييع جثمان الشهداء حتى يصل إلى السماء وأنهم لن ييأسوا من تقديم أبناء القدس للسماء فداء لها.

من قصيدة "شكر":

✓ وشكري لكم أن أظل كما كنت حتى أموت بقلب سليم

وإني أجيب إذا سألتموني، قبيل ملاقاة رب رحيم[2].

نجد في هذه الأسطر أن الشاعر قد استعمل الظرف "قُبَيل" بالتصغير ليصف لنا مدى استقامته ورغبته بأن يضل كما هو مخلصا لمبادئه حتى آخر لحظة في حياته، هذا ما ساهم في ترابط الأسطر وتسلسل أفكارها زمنيا.

من قصيدة "قبلي ما بين عينينا اعتذارا يا سماء":

✓ بين نجم وغمامة

قد عرفنا قبل هذا

أن فرزنا

نحن للصلب وأنتم للقيامة[3].

في هذه الأسطر نجد الشاعر يربط بين أحداث وزمن ماض بالظرف "قبل" وهذا ساهم في تماسك الأسطر واتساقها حيث ميز بين مصير الفلسطينيين الذين يعرفون ويدركون

[1] المرجع السابق ص101.

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص132.

[3] المرجع نفسه ص103.

هذا من قبل وهو أنهم إلى الصلب أي أنهم يعيشون في واقع مؤلم من تهميش ومعاناة، وبين مصير الآخرين الذين يكون مصيرهم إلى القيامة أين سيحاسبون أيضا على ما فعلوه في الفلسطينيين من ظلم واضطهاد وتشويه لملامح هذه الأرض الطاهرة الطيبة.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال ما ورد في بحثنا حول دور وأثر الوصل في التماسك النصي في ديوان "في القدس" للشاعر الفلسطيني المعاصر تميم البرغوثي نظريا وتطبيقيا، توصلنا إلى عدة نقاط واستنتاجات نذكرها كالتالي:

أولا مع النتائج النظرية:

- أن النص وسيلة للتخاطب وايصال ونقل الأفكار فهو يعتبر وحدة كبرى تتضمن كل القواعد والمعايير النحوية.
- لقد تعددت تسميات لسانيات النص لدى الدارسين العرب والغرب فمنهم من سمَّاها (بعلم النص، أو علم اللسان، أو نحو النص و علم اللغة النصي وغيرها من التسميات. . .) ولكن يبقى مفهومها واحدا.
- لسانيات النص هي مجال دراسي حديث في اللسانيات يركز على تحليل النصوص بوصفها وحدات لغوية متكاملة، متجاوزة بذلك حدود الجملة، حيث تدرس التماسك النصي والانسجام والاحالة والسياق، بهدف فهم كيفية بناء المعنى وتوجيهه في سياقات تواصلية محددة.
- تعد المعايير النصية ركائز أساسية لتحليل الخطاب، إذ تضمن تحويل مجموعة من الجمل إلى نص متكامل يؤدي وظيفة تواصلية داخل سياق معين.
- الاتساق من أهم المعايير النصية التي تميز النص على ما هو لا نص.
- الاتساق يجعل النص حدثا لغويا يمكننا من التواصل والفهم ويضمن تكامل المعنى وترابط الجمل وذلك يتحقق من خلال الروابط اللغوية مثل أدوات العطف، أسماء الإشارة . . . وغيرها. ثانيا النتائج التطبيقية:
- يعد الوصل في ديوان " في القدس" لتميم البرغوثي من أبرز الوسائل التي تسهم في تحقيق التماسك النصي، حيث يوظف الشاعر أدوات الوصل المختلفة مثل العطف

والاستدراك والسببية، مما يعزز الترابط بين الأفكار والمشاعر، ويسهم في بناء صورة شعرية متكاملة تعبر عن الواقع الفلسطيني وتجسد معاناة الشعب الفلسطيني.

- الشاعر تميم البرغوثي وظف جميع أنواع الربط التي ساهمت بشكل كبير في تماسك واتساق الأفكار في ما بينها، حيث تحدث عن الجانب الديني والثقافي والطبيعي والعديد من المجالات لإيصال الصوت الفلسطيني وصوت القدس المضطهدة .
- من خلال تطبيقنا لأنواع الوصل في ديوان "في القدس" لاحظنا أن الوصل الإضافي كان النوع الغالب في الاستعمال.

أخيرا هذا بحث متواضع قمنا فيه بالتّعريف ولفت الانتباه لديوان "في القدس" لتميم البرغوثي وإبراز دور الاتساق والأثر الذي أحدثه الوصل في تماسك وترابط أجزاء الديوان ومساهمته في إيصال وتبيين الصورة الواقعية التي تعيشها فلسطين، ويبقى هذا العمل البسيط محاولة في مجال لسانيات النص وقد نكون أغفلنا بعض النقاط وجل من لا يخطأ.

قائمة

المصادر والمراجع

الكتب والرسائل والمحاضرات:

1)إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت_ لبنان، ط1، 1997.

2) أحمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون، عمان _ الأردن، ط2، 2000.

3) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.

4) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1993.

5) الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

6) إلهام أبو غزالة و علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية دي بوجراند روبرت ولفغانغ دريسلر، دار الكتاب، نابلس، ط1، 1993.

7) ألوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ت: منذر عياشي، طبعة منقحة، المركز الثقافي العربي.

8) براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1997.

9) تميم البرغوثي، في القدس، دار الشروق، مكتبة الرمحي أحمد، مصر، 2005.

10) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015.

11) جوليا كريستيفا، علم النص تر: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1991.

12) خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، جامعة ماردين آرتقلو، تركيا.

13) دي بوجراند روبيرت، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة_ مصر، ط1، 1418هـ 1998م.

14) سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، ط1، 1997.

15) صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق –دراسة تطبيقية على السور المكية– ، الجزء 1، دار قباء، القاهرة ،ط1 ،2000 .

16) عائشة علي صالح إبراهيم، مفاهيم مشابهة لعلم اللغة النصي عند العرب، مجلة جامعة سبها_ ليبيا(العلوم الإنسانية)، المجلد 14،العدد الثاني، 2015.

17) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة القدس، ج1، 1992.

18) عثمان حسين مسلم أبو زنيد، نحو النص(دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصاياه ورسائله للولاة)، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول غلى درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، مكتبة الجامعة الأردنية، نيسان 2004.

19) عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم: سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة_ مصر ،2009.

20) عنان بن ذاريل، النص والأسلوب بين النظرية والتطبيق، دراسة منشورات الاتحاد الكتاب العربي، 2000.

21) فولفجانج هانية من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، د ط، 1419هـ 1999م.

22) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، د ط، د ت.

23) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، بيروت_ لبنان، ط1، 1991.

24) محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر، 2002.

25) محمود بوسته، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنه_ الجزائر، 1429هـ 1430هـ 2008م 2009م.

26) مصطفى صلاح قطب، علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة_ مصر، ط1، 2014.

27) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، عمان_ الأردن، ط1، 2009.

المعاجم:

28) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الرابع عشر، حرف النون مادة نصص، دار صادر، بيروت_ لبنان، طبعة 2003.

29) أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج5، باب القاف والسين و(ا و ي ء) معهما في مادة وسق، 100 170هـ.

المواقع الالكترونية:

30) موقع موضوعhttps//mawdoo3.com، تميم البرغوثي_ شاعر فلسطيني_ تمت الكتابة بواسطة تماضر الفنش، تدقيق أميرة حجازي، 10 أكتوبر 2021.

الملاحق

-الشاعر الفلسطيني المعاصر تميم البرغوثي-

والد ووالدة تميم البرغوثي _ الشاعر مريد البرغوثي _ والروائية رضوى عاشور _

_ واجهة الديوان الأمامية_

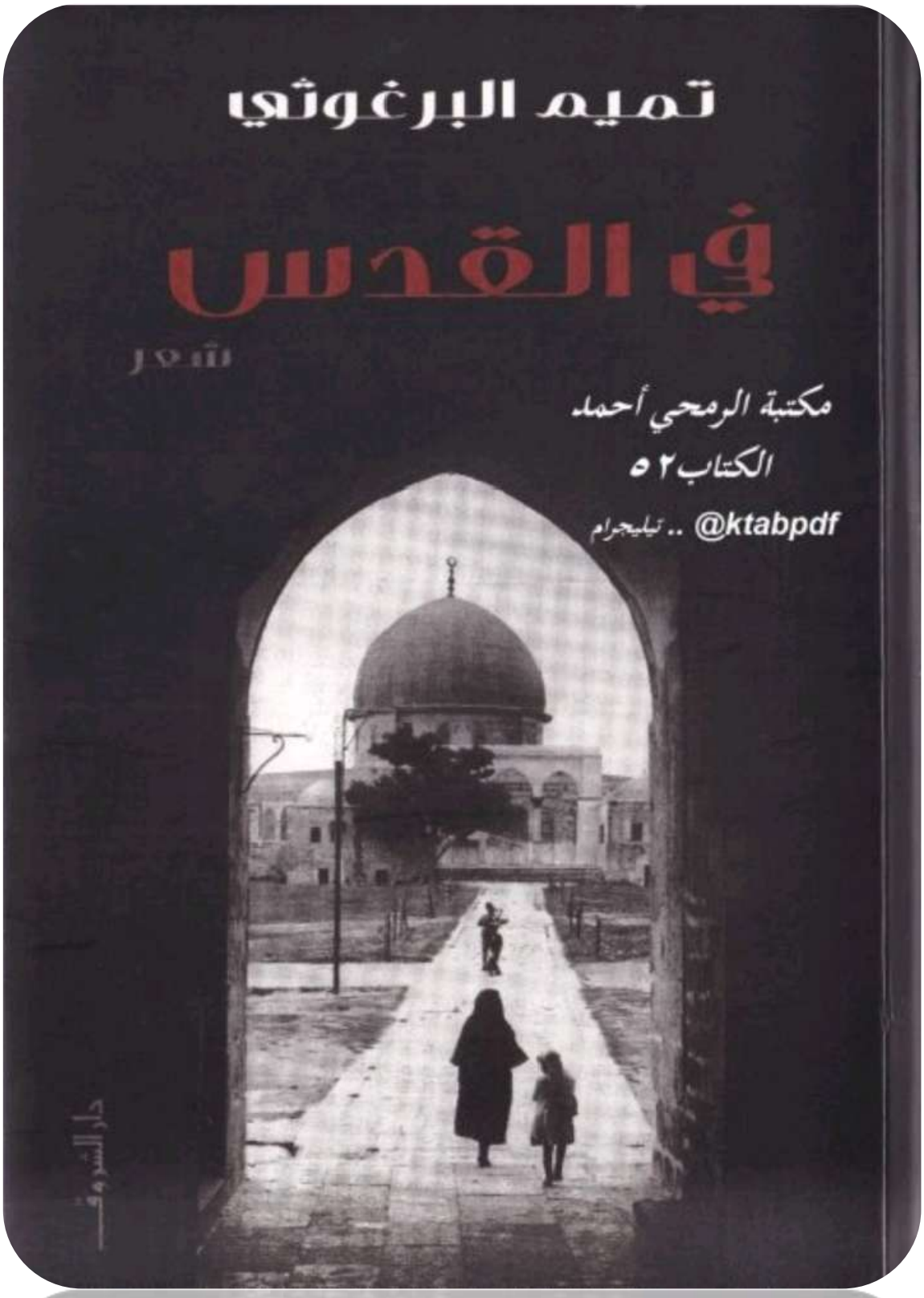

واجهة الديوان الخلفية

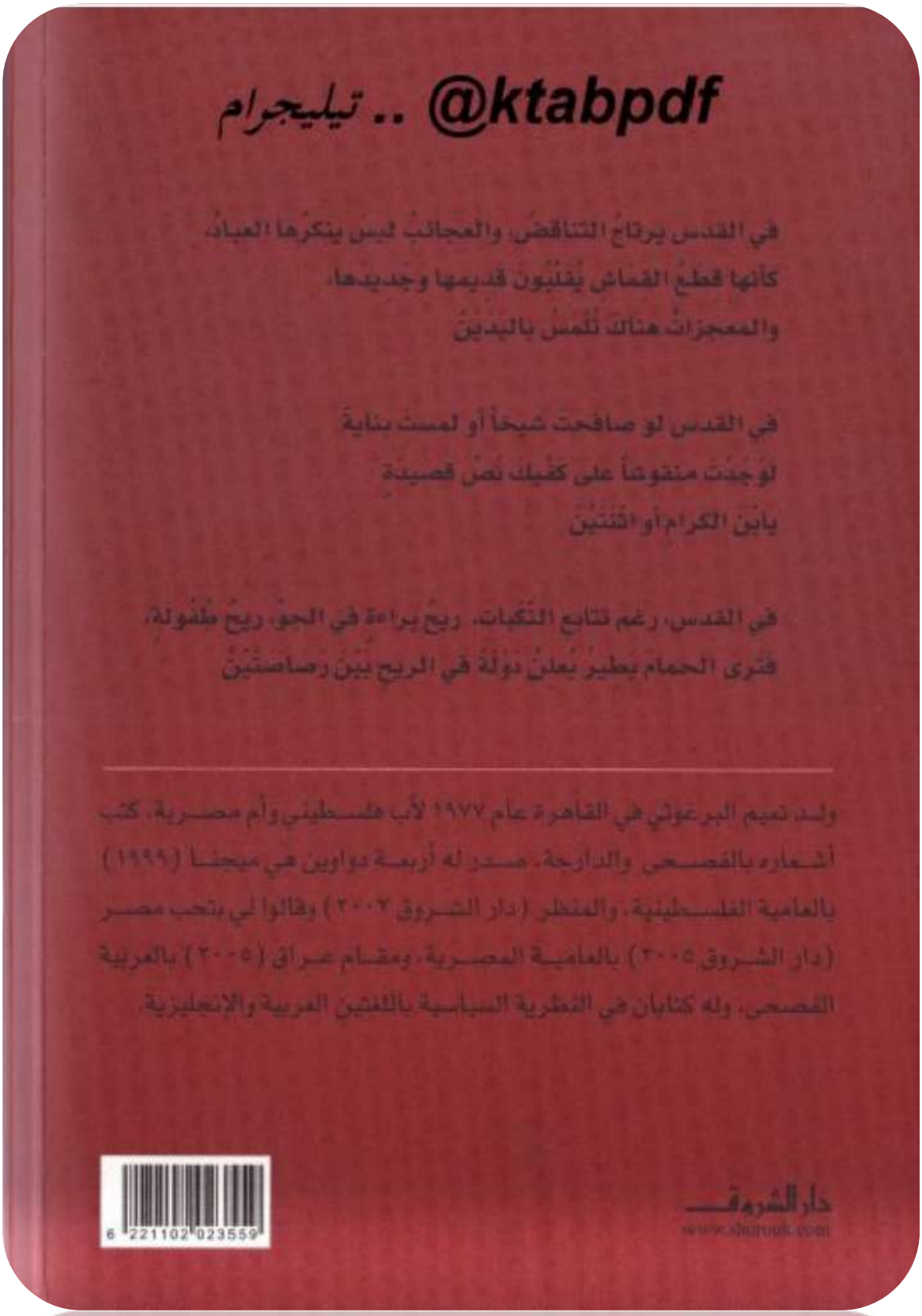

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء.....
شكر وعرفان:.....
مقدمة.....أ

الفصل الأول : مفاهيم لسانيات النص

توطئة.....6
أولا: مفهوم النص ولسانيات النص:.....6
1) مفهوم النص:.....6
2) مفهوم لسانيات النص:.....7
3) نشأة لسانيات النص:.....9
4) المعايير النصية:.....13
ثانيا: الاتساق وآلياته:.....17
1) مفهوم الاتساق:.....17
2) آليات الاتساق :.....18
أ-الإحالة :.....18
ب-الاستبدال:.....20
ج-الحذف:.....22
د-الوصل:.....23
هـ- الاتساق المعجمي:.....23
الملخص:.....26

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لدور الوصل

توطئة:.....29
أولا: التعريف بالشاعر "تميم البرغوثي "وديوانه:.....29
1) التعريف بالشاعر:.....29
_ مولده ونشأته:.....29
_ مسيرة تميم البرغوثي التعليمية:.....29

2) التعريف بديوان "في القدس":.....30
ثانيا: الوصل:.....31
1) مفهوم الوصل:.....31
2) أنواع الوصل:.....32
الخاتمة.....46
قائمة المصادر والمراجع.....48
الملاحق.....52
فهرس الموضوعات.....58